

وفاة النبي صلى الله عليه وسلم (1) الشيخ عبد الرزاق البدر

عبد الرزاق البدر

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونتوب اليه ونعوذ بالله من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا. من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد - 00:00:00

ان محمدا عبده ورسوله صلى الله وسلم عليه وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد معاشر المؤمنين عباد الله اتقوا الله فان من اتقى الله وقاه وارشده الى خير امور دينه ودنياه. عباد الله ثبت في صحيح البخاري - 00:00:30

عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى قال ما ترددت في شيء انا فاعله ترددي عن نفسي عن نفسي المؤمن - 00:01:00

يكره الموت وانا اكره مساءته وهو حديث يدل على عظيم على عظيم لطف الله باوليائه. وحبه لاصفيائه لانه سبحانه اقتضى على عباده بالموت ولا بد لهم منه. والله جل وعلا الا يكره مسائتهم وسنته فيهم ماضية وسنته فيهم ماضية - 00:01:20

كل نفس ذائقة الموت وهذه معاشر المؤمنين وقفة مع مصيبة المصائب وكبر الفواجع يوم ومات رسول الله يوم مات رسول الله نبينا محمد خليل رب العالمين امام المتقين وسيد الاولين والآخرين. وخاتم الانبياء والمرسلين - 00:01:55

الذي زلزل القلوب نبأ وفاته. وفطر الافئدة خبر قبض روحه. صلوات الله وسلامه عليه وقد قد خير قبل ان يقبض. خير قبل ان يقبض فاختار ما عند الله الله وكان اخر ما قال اللهم الرفيق الاعلى جاء في الصحيحين عن ابي - 00:02:30

ابي سعيد الخدري رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم جلس يوما على المنبر فقال ان عبدا ان عبدا خيره الله بين ان يؤتيه من زهرة دنيا ما شاء وبين ما عند الله فاختار ما عند الله فبكى ابو بكر رضي الله عنه - 00:03:00

ثم قال فدينك بابائنا وامهاتنا يا رسول الله. قال ابو الخضر فتعجبنا له. وقال الناس انظر الى هذا الشيخ. يخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم عن عبد يخير ويقول فدينك بابائنا. فكان رسول الله - 00:03:30

صلى الله عليه وسلم هو المخير وكان ابو بكر اعلمنا به. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان امن الناس علي في صحبتته. ان امن الناس علي في صحبتته وماله ابو بكر. ولو كنت متخذا خليلا لاتخذت ابا بكر - 00:04:00

الخليل ولكن اخوة الاسلام واليكم معاشر المؤمنين واليكم معاشر المؤمنين نبأ موته وخبر وفاته اليكم نبأ اليوم الذي قبضت فيه الذي قبضت فيه الذي قبضت فيه روح خير اهل الدنيا وافضل من وطئت الارض قدمه - 00:04:30

لقد بدأ لقد بدأ به مرضه صلى الله عليه وسلم في اواخر شهر صفر عام احد عشر من الهجرة بصداع عانى منه معاناة في في صبر وسكون وطمانينة. ثم اشتد عليه مرضه وهو في بيت ام المؤمنين - 00:05:05

ميمونة رضي الله عنها فاستأذن فاستأذن نساءه ان يمرض في بيت ام المؤمنين عائشة فاذن له. ففي ففي الصحيح البخاري ففي صحيح بخاري عن عائشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يسأل في مرضه الذي مات - 00:05:35

اين انا غدا؟ اين انا غدا؟ يريد يوم عائشة فاذن له ازواجه ان ليكون حيث شاء فكان في بيت عائشة حتى مات عندها. وفيه ايضا عن رضي الله عنها قالت لما ثقل رسول الله صلى الله عليه وسلم واشتد وجع - 00:06:05

استأذن استأذن ازواجه استأذن ازواجه ان يمرض في بيتي ان له فخرج وهو بين رجلين تخط رجلاه في الارض الى ان قالت لما لما دخل بيتي اشتد به وجعه لما دخل بيتي اشتد به وجعه. قال اهل - 00:06:35

علي سبع قرب. قال اهريقوا علي سبع قرب لم تحل او كيتهن لعلني اعهد الى الناس فاجلساه في مخضب لحفصة. ثم فاجلساه في

مخب مخضب لحفصة ثم طفقنا نصب عليه من تلك القرب. حتى طفق يشير الينا بيده - [00:07:05](#)

ان قد فعلتم. قالت ثم خرج الى الناس فصلى بهم وخطبهم. ثم ثم اشتد عليه المرض ثم اشتد عليه المرض فلم يستطع الخروج للصلاة وامر ابا بكر ان رضي الله عنه ان يصلي بالناس. ففي صحيح الامام البخاري وغيره. عن عائشة رضي الله - [00:07:35](#)

عنها قالت لما مرض النبي صلى الله عليه وسلم مرضه الذي مات فيه الصلاة فاذن بلال فقال مروا ابا بكر فليصلي بالناس. فقيل له ابا بكر رجل اسيف اي سريع البكاء اذا قام مقامك اذا قام مقامك لم - [00:08:05](#)

يستطع ان يصلي بالناس واعاد فاعادوا عليه. فاعاد الثالثة فقال انكن صواحب يوسف مروء ابا بكر فليصلي بالناس. فخرج ابو بكر فوجد النبي صلى الله عليه وسلم في نفسه خفة. فخرج يهادى بين رجلين. كأني انظر الى - [00:08:35](#)

رجليه تخطان من الوجع. فاراد ابو بكر ان يتأخر فاوماً اليه النبي الله عليه وسلم ان مكانك ثم اوتي به حتى جلس الى جنبه. وفي الصحيحين عن انس رضي الله عنه ان ابا بكر رضي الله عنه كان يصلي لهم في وجع النبي صلى الله - [00:09:05](#)

عليه وسلم الذي توفي فيه حتى اذا كان يوم الاثنين وهم صفوف في الصلاة فكشف النبي فكشف النبي صلى الله عليه وسلم ستر الحجرة ينظر الينا وهو كأن وجهه ورقة مصحف تبسم تبسم عليه الصلاة والسلام يضحك - [00:09:35](#)

ففهمنا فهمنا ان نفتن من الفرحة برؤية النبي صلى الله عليه وسلم ابو بكر على عقيبهِ ليصل الصف. وظن ان النبي صلى الله عليه وسلم خارج الى الصلاة فاشار الينا ان اتموا صلاتكم وارخى الستر. وتوفي يومئذ - [00:10:05](#)

صلوات الله وسلامه عليه ثم ازداد المرض ثم ازداد المرض به صلى الله عليه وسلم ودنت ساعة الاحتضار قاربت مقاربت لحظة فراق. ولنستمع معاشر المؤمنين لام المؤمنين عائشة رضي الله عنها وهي تروي الايام واللحظات الاخيرة. من حياة رسول الله - [00:10:35](#)

صلى الله عليه وسلم من حياة سيدي ولد ادم. ففي الصحيحين عنها رضي الله عنها قالت قال صلى الله عليه وسلم انه لم يقبض نبي قط حتى يرى مقعده من الجنة - [00:11:09](#)

ثم يخير فلما اشتكى وحضره القبض ورأسه على فخذي عليه فلما افاق شخص بصره نحو السقف ثم قال اللهم في الرفيق اعلى فقلت اذا لا يختارنا فعرفت انه حديثه الذي كان - [00:11:32](#)

محدثنا وهو صحيح. وتقول رضي الله عنها وتقول رضي الله عنها ودع دعا النبي صلى الله عليه وسلم فاطمة رضي الله عنها في شكواه الذي قبض فيه فسرهما بشيء فبكت ثم دعاها فسرهما بشيء فضحكت - [00:12:02](#)

فسألناها فاخبرتنا اي بعد وفاته صلى الله عليه وسلم فقالت سرني النبي صلى الله عليه وسلم انه يقبض في وجعه الذي توفي فيه فبكيت ثم سر فاخبرني اني اول اهله لحوقا به. فضحكت - [00:12:32](#)

وحين رأت وحين رأت فاطمة رضي الله عنها ما بأبيها من كرب وشدة المرض قالت وا كربة ابتاه فقال ليس على ابيك كرب بعد اليوم فلما اتى عليه الصلاة والسلام قالت يا ابتاه اجاب ربا دعاه اجاب ربا - [00:13:00](#)

دعاه في جنة فردوس مأواه. يا ابتاه الى جبريل ننعاه. فلما قالت لانس رضي الله عنه كيف طابت نفوسكم ان تحثوا على رسول الله التراب ثم تقول عائشة رضي الله عنها كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول في - [00:13:30](#)

الذي مات فيه يا عائشة يا عائشة ما ازال اجد الم الطعام الذي اكلتم بخير فهذا اوان قطع او انقطاع ابهر من السم ثم تقول عائشة رضي الله عنها ان من نعم الله علي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:14:00](#)

توفي في بيتي وفي يومي وبين سحري ونحري وان الله جمع بين وريقه عند موته دخل علي عبد الرحمن فعن ابن ابي بكر رضي الله عنه ويده السواك وانا مسندة رسول الله صلى الله عليه وسلم فرأيت - [00:14:30](#)

انظروا اليه وعرفت انه يحب السواك. فقلت اخذه لك فاشار برأسه ان فتناولته فاشتد عليه وقمت اليه لك. فاشار برأسه انعم بينته فامر فامر وبين يديه ركوه فيها ماء فجعل يدخل يده في - [00:15:00](#)

فجعل يدخل يده في الماء فيمسح بهما فجعل يدخل يديه في الماء ويمسح بهما وجهه ويقول لا اله الا الله ان للموت لسكرات يقول سيد ولد ادم لا اله الا الله ان للموت لسكرات ثم - [00:15:30](#)

ثم نصب يده فجعل يقول اللهم في الرفيق الأعلى ثم قبض ثم قبض ومالك يده فكانت اخر كلمة قالها اللهم في الرفيق الأعلى وكانت وفاته صلوات الله وسلامه عليه حين اشتد الضحى من يوم الاثنين عاشر من ربيع - [00:16:00](#)

اول عام احد عشر من الهجرة وعمره ثلاث وستون سنة. فصلوات الله وسلامه عليه عباد الله لقد كان موت رسول الله صلى الله عليه وسلم مصيبة عظيمة وهولا مهيبا وخطبا جسيما على المسلمين. ذهل منه اكابر الصحابة رضي الله عنهم - [00:16:30](#)

انهم اخرج الامام البخاري رضي الله رحمه الله في صحيحه عن عائشة رضي الله عنها ان ابا بكر رضي الله عنه اقبل على الناس ان ابا بكر رضي الله عنه اقبل على على فرس - [00:17:00](#)

حتى نزل فدخل المسجد فلم يكلم الناس حتى دخل على عائشة فتييم رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو مغشى بثوبه فكشف عن وجهه ثم اكب عليه وقبله وبكى ثم قال بابي انت وامي والله لا يجمع الله والله لا يجمع - [00:17:21](#)

الله عليك موتتين. اما الموتة التي كتبت عليك فقد ذقتها اما الموتة التي كتبت عليك فقد متها. وفيه عن ابن عباس رضي الله عنهما ان ابا بكر ان خرج وعمر يكلم الناس فقال اجلس يا عمر فقال اجلس يا عمر فاقبل الناس - [00:17:51](#)

فقال اجلس يا عمر فابى عمر ان يجلس فاقبل الناس على ابي بكر ان وتركوا عمر فقال ابو بكر اما بعد فمن كان منكم يعبد محمدا صلى الله عليه وسلم فان محمدا قد مات. ومن كان منكم يعبد الله - [00:18:21](#)

ان الله حي لا يموت. قال الله تعالى وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل افان مات او قتل انقلبتم على اعقابكم. ومن ينقلب على عقبيه فلن يضر - [00:18:51](#)

الله شيئا وسيجزي الله الشاكرين. قال والله والله لكأن الناس لم اعلموا ان الله انزل هذه الآية حتى تلاها ابو بكر. فتلقاها الناس كلهم فما ما سمع بشر ما سمع بشر من الناس الا يقرؤها فاخبرني سعيد ابن المسيب - [00:19:11](#)

ان عمر قال والله ما هو الا ان سمعت ابا بكر تلاها فعرفت انه صلى الله عليه وسلم عن انه صلى الله عليه وسلم مات حتى مات لا تقلني رجلاي حتى هويت على الارض حين سمعته تلاها علمت ان النبي - [00:19:41](#)

الله عليه وسلم قد مات. اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. وما محمد الا رسول قد قالت من قبله الرسل افان مات او قتل انقلبتم على اعقابكم. ومن ينقلب على عقبيه - [00:20:11](#)

فلن يضر الله شيئا وسيجزي الله الشاكرين. بارك الله لي ولكم في القرآن الكريم. ونفعني واياكم بما فيه من الايات والذكر الحكيم. اقول هذا القول واستغفر الله لي ولكم. ولسائر - [00:20:31](#)

المسلمين من كل ذنب فاستغفروه يغفر لكم انه هو الغفور الرحيم الحمد لله عظيم الاحسان. واسع الفضل والجود والامتنان. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله - [00:20:51](#)

سلم عليه وعلى اله وصحبه اجمعين. اما بعد عباد الله اتقوا الله الا فان تقوى الله جل وعلا هي خير زاد يبلغ الى رضوان الله. روى الامام مسلم في صحيحه عن انس ابن مالك رضي الله عنه قال قال ابو بكر بعد وفاة رسول - [00:21:27](#)

رسول الله صلى الله عليه وسلم لعمر انطلق بنا نزلور ام ايمن كما كان يزورها رسول الله صلى الله عليه وسلم. فلما انتهينا اليها فلما انتهينا اليها بكت. فقالا لها ما يبكيك يا ام ايمن؟ ما عند الله - [00:21:57](#)

لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت رضي الله عنها ما ابكي ما ابكي لا اكون اعلم ان ما عند الله خير لرسول الله صلى الله عليه وسلم. ولكن ابكي - [00:22:27](#)

ولكن ابكي ان وحي ان وحي السماء قد انقطع. فجعلت تبكي رضي الله عنها وهما يبكيان معها. عباد الله ان منة الله علينا عظيمة. ونعمته كبيرة ببعثته لهذا الرسول صلوات الله وسلامه عليه وختمه له بالرسالات - [00:22:47](#)

صلى الله عليه وسلم. وان من نعمة الله علينا عباد الله. انه صلوات الله وسلامه عليه لم يمت الا وقد اتم الله به الدين واكمله فما ترك خيرا الا دل الامة عليه. ولا ترك - [00:23:17](#)

شرا الا حذر الا حذرنا منه. لم يمت صلوات الله وسلامه عليه. الا بعد نزول قول الله اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي

ورضيت لكم الاسلام ديناً. الا نتذكر معاشر المؤمنين هذه حقيقة عظيمة ولنعيها تماماً. فدين الله قد تم - 00:23:37

الى الله قد تم وكمل ولم يمت سيد ولد ادم. صلوات الله وسلامه عليه. الا وقد اتم به الدين واكملة. ولهذا كان الواجب على كل

احبائه واتباعه. واحباب دينه ان - 00:24:07

سنته وان يعرفوا سيرته. وان يرتبطوا بهديه. وان ياتسوا به صلوات الله وسلامه عليه وان تكون حياتهم كلها اتباعاً للسنة واهتداء

بهدي خير الامة لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة لمن كان يرجو الله واليوم الآخر وذكر الله - 00:24:27

وليست العناية بالسنة عباد الله يوماً واحداً يخصص لقراءتها او احتفالاً او موسماً يتعاهده الناس. وانما العيش مع السنة حقيقة. ان

يحيا الانسان حياته معها بمعرفة وحي الله وتدبر كتاب الله ومدارسة سنة رسول الله صلوات الله وسلامه - 00:24:57

عليه فهكذا شأن احبابه واتباعه والمؤتسين به صلى الله عليه وسلم اللهم الهنا وفقنا لاتباع نبيك الكريم عليه الصلاة والسلام. اللهم

وفقنا لاتباعه هديك والسير على نهجه. واعذنا الهنا من البدع كلها. والحوادث جميعها - 00:25:27

اللهم وفقنا لان نحشر يوم القيامة تحت لوائه. ووفقنا اللهم يوم القيامة. ان نفوز شفاعته اللهم شفّعنا فيه. اللهم شفّعنا فينا. اللهم شفّعنا

فينا. اللهم شفّعنا فينا اللهم وفقنا لمرافقته يا ذا الجلال والاكرام - 00:25:57

وصلوا وسلموا رعاكم الله على النعمة المهداة محمد ابن عبد الله كما امركم الله بذلك في كتابه قال ان الله وملائكته يصلون على النبي

يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليماً - 00:26:23

وقال صلى الله عليه وسلم من صلى علي واحدة صلى الله عليه بها عشراً. اللهم صلي على محمد وعلى آل محمد كما صليت على

ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجيد. وارضى اللهم عن - 00:26:43

الخلفاء الراشدين الائمة المهديين ابي بكر وعمر وعثمان وعلي. وارضى اللهم عن الصحابة اجمعين. وعن التابعين من تبعهم باحسان

الى يوم الدين وعنا معهم بمنك وكرمك واحسانك يا اكرم الاكرمين. اللهم اعز - 00:27:03

والمسلمين وادل الشرك والمشركين ودمر اعداء الدين واحمي حوزة الدين يا رب العالمين اللهم امنا في اوطاننا واصلح ائمتنا وولاة

امورنا واجعل ولايتنا فيمن خافك واتقاك واتبع رضاك يا رب العالمين - 00:27:23

وفق ولي امرنا لما تحب وترضى واعنه على البر والتقوى وسدده في اقواله واعماله. اللهم وفق جميع ولاة امر المسلمين للعمل بكتابك

واتباع سنة نبيك محمد صلى الله عليه وسلم واجعلهم رحمة ورأفة - 00:27:43

على عبادك المؤمنين. اللهم اتي نفوسنا تقواها. زكها انت خير من زكها. انت وليها ومولاها. اللهم انا نسألك الهدى والتقى والعفة

والغنى. اللهم اصلح ذات بيننا والف بين قلوبنا. واهدنا سبل السلام - 00:28:03

واخرجنا من الظلمات الى النور وبارك لنا في اسماعنا وازواجنا وذرياتنا واموالنا واوقاتنا واجعل مباركين اينما كنا. اللهم اشف مرضانا

ومرضى المسلمين. وارحم موتانا وموتى المسلمين. اللهم ارفع ان الغلا والبر والبلا والمحن والزلازل والفتن ما ظهر منها وما بطن. اللهم

واغفر - 00:28:23

ذنبنا كله دقه وجله اوله واخره سره وعلمه. اللهم اغفر لنا ولوالدينا وللمسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات الاحياء منهم

والاموات. واخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين. وصلى الله تكلم وبارك وانعم على عبد الله ورسوله نبينا محمد وعلى اله وصحبه

اجمعين - 00:28:53

- 00:29:23